



联合国
粮食及
农业组织

Food and Agriculture
Organization of the
United Nations

Organisation des Nations
Unies pour l'alimentation
et l'agriculture

Продовольственная и
сельскохозяйственная организация
Объединенных Наций

Organización de las
Naciones Unidas para la
Alimentación y la Agricultura

منظمة
الأمم المتحدة
للزراعة
والزراعة

لجنة مصايد الأسماك

الدورة الحادية والثلاثون

روما، 9-13 يونيو/حزيران 2014

آخر المعلومات عن عمل منظمة الأغذية والزراعة لدعم بناء القدرات وتنفيذ الخطوط التوجيهية الدولية لإدارة الصيد العرضي والحد من المصيد المرتجع

موجز

تقدم هذه الوثيقة الإعلامية معلومات عن العمل الجاري الذي تضطلع به إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في معالجة القضايا المتزايدة الأهمية والمتراطة بشكل وثيق والمتعلقة بالصيد العرضي، والمصيد المرتجع، وإدارة مصايد الأسماك، وعمليات الصيد، وممارسات الصيد، وسبل العيش المستدامة، والأمن الغذائي والتغذية. ورغم التقدم المحرز حتى الآن، فإنه يمكن زيادة فعالية تنفيذ الخطوط التوجيهية من خلال جملة أمور منها:

- ◀ تقديم آخر المعلومات عن المصيد المرتجع في مصايد الأسماك البحرية في العالم، واستحداث أدوات لرصد المصيد المرتجع وتقييمه وإدراجه ككمون من مكونات خسائر الأغذية وهدرها في سلاسل إمدادات مصايد الأسماك؛
- ◀ التحقيق في الحوافز والتدابير غير التحفيزية المرتبطة بـ: (1) اعتماد مشغلي السفن لتكنولوجيات التخفيف من الصيد العرضي والمصيد المرتجع، (2) التكاليف الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بتنفيذ أطر تنظيمية بديلة؛
- ◀ زيادة المساعدة الفنية المقدمة لدعم الاختبار الميداني لتكنولوجيات التخفيف من الصيد العرضي والمصيد المرتجع وعرضها بما في ذلك استخدام أدوات جديدة مثل نظم الرصد والإبلاغ الإلكترونية؛
- ◀ زيادة الحوار مع مشغلي سفن الصيد والقائمين على إدارة الموارد وخلق جسور بين أحدث البحوث والتكنولوجيات، والصيادين، والقائمين على التجهيز، تجار الجملة، وتجار التجزئة، وصانعي السياسات والمستهلكين.

طُبِعَ عدد محدود من هذه الوثيقة من أجل الحدّ من تأثيرات عمليات المنظمة على البيئة والمساهمة في عدم التأثير على المناخ. ويرجى من السادة المندوبين والمراقبين التكرم بإحضار نسخهم معهم إلى الاجتماعات وعدم طلب نسخ إضافية منها. ومعظم وثائق اجتماعات المنظمة متاحة على الإنترنت

على العنوان التالي: www.fao.org

معلومات أساسية

1- قد تتذكر اللجنة أنه تم إثارة الإجراءات المتعلقة بالصيد العرضي والمصيد المرتجع في الجمعية العامة للأمم المتحدة، بما في ذلك في القرار A/RES/64/72 بشأن استدامة مصايد الأسماك الذي اعتمدهت الجمعية العامة في الدورة الرابعة والستين والذي يحث الدول والمنظمات والترتيبات الإقليمية الفرعية والإقليمية لإدارة مصايد الأسماك وغيرها من المنظمات الدولية ذات الصلة على خفض أو القضاء الصيد العرضي والمصيد بمعدات الصيد المفقودة أو المتروكة والأسماك المرتجعة وخسائر ما بعد الصيد، وعلى دعم الدراسات والبحوث التي ستؤدي إلى الحد من الصيد العرضي من صغار الأسماك أو القضاء عليه. وقد تتذكر اللجنة كذلك أن منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) طلبت، خلال الدورة الثامنة والعشرين للجنة مصايد الأسماك المعقودة في مارس/آذار 2009، إعداد خطوط توجيهية دولية لإدارة الصيد العرضي والحد من المصيد المرتجع (الخطوط التوجيهية). وقد أقرت لجنة مصايد الأسماك، في دورتها التاسعة والعشرين (فبراير/شباط 2011)، الخطوط التوجيهية¹ وأوصت كذلك بأن تقدم الفاو الدعم في مجالي تنمية القدرات وتنفيذ الخطوط التوجيهية. واقترحت اللجنة، في دورتها الثلاثين، مواصلة إيلاء الاهتمام للصيد العرضي والمصيد المرتجع لضمان معالجتهما بشكل شامل في تقييمات الصون والإدارة، ضمن نهج للنظام الإيكولوجي. وبعد إقرار الخطوط التوجيهية، ظلت الفاو وشركاؤها يوظفون بدور استباقي في وضع مجموعة من المبادرات العالمية والإقليمية المتعلقة بإدارة الصيد العرضي كجزء من استراتيجية تنفيذ عالمية.

2- وتقدم هذه الوثيقة الإعلامية معلومات عن العمل الجاري الذي تضطلع به إدارة مصايد الأسماك وتربية الأحياء المائية في معالجة القضايا المتزايدة الأهمية والمترابطة بشكل وثيق والمتعلقة بالصيد العرضي، والمصيد المرتجع، وإدارة مصايد الأسماك، وعمليات الصيد، وممارسات الصيد، وسبل العيش المستدامة، والأمن الغذائي والتغذية.

مشاريع الفاو العالمية والإقليمية المتعلقة بالصيد العرضي

3- بدأ المشروع المشترك بين الفاو ومرفق البيئة العالمية (REBYC -II CTI) المعنون "استراتيجيات لإدارة الصيد العرضي لمصايد الأسماك بشباك الجر"² في مايو/أيار 2012، بمشاركة أصحاب مصلحة من خمس بلدان في جنوب شرق آسيا (إندونيسيا وباكستان وغينيا الجديدة والفلبين وتايلند وفيت نام). ويعتمد المشروع نهجاً شاملاً في مجال إدارة الصيد العرضي لمصايد الأسماك بشباك الجر ويعمل مباشرة مع الصيادين وقطاع الصيد وأصحاب المصلحة الآخرين. وتنفذ أنشطة المشروع في عدد مختار من المناطق الرئيسية التي تستخدم فيها شبكات الجر في البلدان المشاركة الخمس بما في ذلك بحر أرافورا، وخليج بابوا، وبحر سمر، وخليج تايلند ومقاطعة كيبيجيانغ في فيت نام. وفي كل منطقة من المناطق المحددة، سيتم تحديد أهم القضايا ذات الصلة وإقامة الشراكات بين القطاعين العام والخاص لإيجاد الحلول المناسبة،

¹ www.fao.org/docrep/015/ba0022t/ba0022t00.pdf

² إقليم جنوب شرق آسيا، GCP/RAS/269/GFF (2012-2015) http://iwlearn.net/iw-projects/3619

مع توفير المشروع وشركائه للدعم الفني. ويبلغ إجمالي تكاليف المشروع 11 مليون دولار أمريكي منها 3 ملايين دولارات أمريكية كمنحة مقدمة من مرفق البيئة العالمية.

4- ويوجد المشروع الإقليمي المشترك بين الفاو ومرفق البيئة العالمية المعنون "الإدارة المستدامة للصيد العرضي في مصايد الأسماك بشباك الجر في أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي (REBYC-II LAC)"³ قيد الإعداد النهائي. والبلدان الشريكة في هذا المشروع هي البرازيل وكولومبيا وكوستاريكا والمكسيك وسورينام وترينيداد وتوباغو. ويتألف المشروع من ثلاثة مكونات فنية تركز على: (1) تحسين الترتيبات المؤسسية والتنظيمية التعاونية لإدارة الصيد العرضي، (2) تعزيز إدارة الصيد العرضي وتحسين استخدامه؛ (3) سبل العيش المستدامة، والتنوع والبدائل. ويبلغ إجمالي تكاليف المشروع 17 مليون دولار أمريكي منها 6 ملايين دولارات أمريكية كمنحة مقدمة من مرفق البيئة العالمية. ويعتبر قطاع الصيد الخاص شريكا أساسيا في المشروع ويلتزم بوضع واعتماد خطوط توجيهية لأفضل الممارسات لمصايد الأسماك بشباك الجر. ومن المقرر تنفيذ المشروع في يناير/ كانون الثاني 2015 لمدة خمس سنوات.

5- ويشكل الصيد العرضي في مصايد أسماك التونة عنصرا رئيسيا للمشروع العالمي المشترك بين الفاو ومرفق البيئة العالمية المعنون "الإدارة المستدامة لمصايد أسماك التونة وصون التنوع البيولوجي في المناطق الواقعة خارج الولاية الوطنية"⁴. وبدأ تنفيذ هذا المشروع، الذي تشارك فيه جميع المنظمات الإقليمية الخمس لإدارة مصايد أسماك التونة وأعضاء الفاو والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، في أوائل عام 2014 ومن المقرر أن يستمر لمدة خمس سنوات. وتتمثل استراتيجية المشروع في تشجيع موجة جديدة من التعاون الفني والشراكات بين أصحاب المصلحة الرئيسيين، وإدراج أحدث أفضل الممارسات، وتوسيع قاعدة أصحاب المصلحة، وتيسير الحوار لإدخال تحسينات على المستويات الوطنية والإقليمية والعالمية من أجل تحفيز الأنشطة ذات الأولوية للمنظمات الإقليمية لإدارة مصايد أسماك التونة وإسراع وتيرتها. ويركز المكون الثالث للمشروع المعنون "الحد من آثار صيد أسماك التونة على النظام الإيكولوجي" على تكنولوجيات وممارسات التخفيف من الصيد العرضي المتكاملة والمحسنة في عمليات التخطيط الإقليمية والوطنية واعتماد سفن صيد أسماك التونة لأفضل ممارسات التخفيف من الصيد العرضي. ويعالج ثلث العمل مسألتين: الصيد العرضي وصون التنوع البيولوجي. ويبلغ إجمالي تكاليف المشروع 148 مليون دولار أمريكي، منها 30 مليون دولار أمريكي مقدمة من مرفق البيئة العالمية.

6- وتم إحالة مشروع إقليمي بشأن أسماك التونة بعنوان "تنفيذ الاتفاقيات العالمية والإقليمية لمصايد أسماك المحيطات والصدوك ذات الصلة في الدول الجزرية الصغيرة النامية في المحيط الهادئ"⁵، يشارك فيه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والفاو ومرفق البيئة العالمية لغرب ووسط المحيط الهادئ، إلى كبير الموظفين التنفيذيين لمرفق البيئة العالمية. وسينفذ هذا المشروع من قبل وكالة مصايد أسماك منتدى المحيط الهادئ وأمانة جماعة المحيط الهادئ

³ أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي، GCP/RLA/203/GFF (in prep) http://www.thegef.org/gef/project_detail?projID=5304

⁴ مشروع الفاو العالمي لمصايد أسماك التونة، GCP /GLO/365/GFF (2014-2019) www.thegef.org/gef/project_detail?projID=4581

⁵ مشروع مصايد أسماك التونة الإقليمي، GCP/RAS/267/GFF (in prep) www.thegef.org/gef/project_detail?projID=4746

وسينصب تركيز الصيد العرضي على إدراج أنواع الصيد العرضي في عمليات تخطيط الإدارة على المستوى الوطني ومواءمته مع التدابير الإقليمية الفرعية أو الإقليمية أو الصكوك العالمية ذات الصلة. ويبلغ إجمالي تكاليف المشروع 80 مليون دولار أمريكي، منها 10 ملايين دولار أمريكي مقدمة من مرفق البيئة العالمية.

خسائر ما قبل الصيد والصيد غير المقصود

7- يعالج القسم الثامن من الخطوط التوجيهية خسائر ما قبل الصيد الناجمة عن عمليات الصيد. ويشير ذلك إلى الأسماك والحيوانات الأخرى التي تقتل نتيجة الصيد والتي لا تؤخذ على متن السفينة، وتشمل المصيد التي تسحبها الشباك الجرافة، وحالات النفوق جراء الإجهاد والإصابات المتكبدة خلال الهروب من معدات الصيد، إضافة إلى الصيد غير المقصود بواسطة معدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر. وفي هذا الصدد، تطلب الخطوط التوجيهية من الدول والمنظمات/الترتيبات الإقليمية لإدارة مصايد الأسماك النظر في اتخاذ إجراءات لتقييم هذه الآثار والتخفيف منها بما في ذلك، ضمن جملة أمور منها:

- تحسين المعلومات العلمية بشأن حجم وأسباب خسائر ما قبل الصيد وتأثيرات الصيد غير المقصود، لكي يتسنى إدراجها في عمليات تقييم الأرصدة ومصايد الأسماك والنظم الإيكولوجية؛
- واستحداث تكنولوجيات وتدابير تحدد من الناحية الكمية حالات النفوق والتأثيرات المرتبطة بخسائر ما قبل الصيد وبالصيد غير المقصود، وتحد منها. وقد يتضمن ذلك أساليب لتقدير خسائر ما قبل الصيد بحسب أنواع المعدات المختلفة، وتعديل معدات وطرق الصيد، وتحديد ملكية المعدات، والتقليل من الخسائر في المعدات، ووضع إجراءات وبرامج لاسترجاع المعدات المفقودة، وخفض طاقة صيد المعدات المفقودة وإلغائها حيثما أمكن ذلك، مثلاً من خلال استخدام مواد قابلة للتحلل.

8- وخلال فترة السنتين الماضية، قدمت الفاو مساهمات فنية إلى المنظمة البحرية الدولية في استعراض الملحق الخامس من الاتفاقية الدولية لمنع التلوث الناجم عن السفن الذي يتضمن شرطاً يقضي بتسجيل عمليات تصريف أو فقدان معدات الصيد والإبلاغ عن فقدان أو التصريف العرضي لمعدات الصيد التي تشكل خطراً جسيماً على البيئة البحرية والملاحة. وعلاوة على ذلك، مكن توفير التمويل الأولي للفاو من خلال برنامج الأمم المتحدة للبيئة من إجراء دراسات حالة تتعلق بالجوانب السياسية والتشريعية لمعدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر. كما سيتم البدء في تعزيز ورفع مستوى الوعي بمعدات الصيد المهجورة أو المفقودة أو المستغنى عنها بشكل آخر من خلال الشراكة العالمية لمعالجة مشكلة القمامة البحرية⁶.

⁶ <http://gpa.unep.org/index.php/global-partnership-on-marine-litter>

ربط العلماء وخبراء التكنولوجيا من البلدان النامية والمتقدمة

9- تعتبر الفاو الرئيس المشارك للمجلس الدولي لاستكشاف البحار ومجموعة العمل المعنية بسلوك الأسماك وتكنولوجيا الصيد (WGFTFB)⁷. وتتألف هذه المجموعة من 20 بلداً عضواً في المجلس الدولي لاستكشاف البحار: بلجيكا، كندا، الدنمرك، استونيا، فنلندا، فرنسا، ألمانيا، آيسلندا، آيرلندا، لاتفيا، ليتوانيا، هولندا، النرويج، بولندا، البرتغال، الاتحاد الروسي، إسبانيا، السويد، المملكة المتحدة، الولايات المتحدة الأمريكية. وتتولى هذه المجموعة بدء واستعراض تحقيقات العلماء وخبراء التكنولوجيا المعنيين بجميع جوانب تصميم وتخطيط واختبار معدات الصيد المستخدمة في تقديرات الوفرة، ومعدات انتقائية للصيد للحد من الصيد العرضي والمصيد المرتجع، فضلا عن معدات وأساليب صيد حميدة بيئيا لها آثار منخفضة على قاع البحر ومكونات أخرى غير مستهدفة للنظام الإيكولوجي. وظلت هذه المجموعة منتدى فعالا للتوجيه والشراكة والتعاون بين علماء الصيد العرضي من البلدان النامية. وفي عام 2013، انعقد الاجتماع السنوي لهذه المجموعة في بانكوك، تايلند بالتعاون مع مركز تنمية مصايد الأسماك في جنوب شرق آسيا. وحضر ما مجموعه 138 شخصا من 25 بلدا مع مشاركة ما يقدر بنحو مئات الأشخاص في الندوة المصغرة لمناقشة العوائق والفرص المتاحة للانتقال إلى تكنولوجيات الصيد المنخفض التأثير القائم على كفاءة استخدام الوقود⁸.

الصيد العرضي والمصيد المرتجع كجزء من خسائر الأغذية وهدرها

(الصلات بين الهدفين الاستراتيجيين 2 و4)

10- تتوقع الفاو أن الإنتاج الغذائي العالمي، في ظل اتجاهات الإنتاج والاستهلاك الحالية، يجب أن يرتفع بنسبة 60 في المائة بحلول عام 2050 من أجل تلبية طلب سكان العالم الذين يتزايد عددهم. ولكن أكثر من ثلث الأغذية المنتجة اليوم يتعرض للخسارة أو الهدر. وفي السنوات السابقة، قامت الفاو بتقييم خسائر الأغذية وهدرها في أجزاء مختلفة من سلسلة إمداد مصايد الأسماك (المصيد المرتجع وما بعد الصيد)، ولكن لا يزال يتعين عليها استحداث منهجية موحدة لتقدير خسائر الأغذية وهدرها على امتداد سلاسل إمداد مصايد الأسماك. كما أنه بالنظر إلى انتهاء الدراسة العالمية الأخيرة للفاو الخاصة بالمصيد المرتجع لعام 2005⁹، فإن إجراء تحديث لهذه الدراسة مع توسيع نطاقها لتشمل القيم الاقتصادية لخسائر الأسماك وهدرها على امتداد سلسلة الإمداد والمزيد من الرصد المنتظم يمكن أن يشكل أحد السبل لمواءمة العمل الحرج لإدارة مصايد الأسماك بشأن الصيد العرضي والمصيد المرتجع مع أهداف المنظمة. ومن شأن هذا النهج أن يتماشى أيضا مع مبادرة الفاو المتعلقة بالنمو الأزرق التي تشدد على اعتماد نهج متكامل ومتعدد التخصصات في مجال إدارة مصايد الأسماك.

⁷ www.ices.dk/community/groups/Pages/WGFTFB.aspx

⁸ تقرير حلقة العمل قيد الإعداد حاليا.

⁹ المصيد المرتجع في مصايد الأسماك البحرية في العالم. آخر المعلومات. الوثيقة الفنية عن مصايد الأسماك رقم 470 الصادرة عن منظمة الأغذية والزراعة، روما، منظمة الأغذية والزراعة، 2005. 131 صفحة.

الاستنتاجات

11- رغم التقدم المحرز حتى الآن، يمكن زيادة فعالية تنفيذ الخطوط التوجيهية من خلال ما يلي:

- تقديم آخر المعلومات عن المصيد المرتجع في مصايد الأسماك البحرية في العالم، واستحداث أدوات لرصد المصيد المرتجع وتقييمه وإدراجه كمكون من مكونات خسائر الأغذية وهدرها في سلاسل إمدادات مصايد الأسماك؛
- التحقيق في الحوافز والتدابير غير التحفيزية المرتبطة بـ: (1) اعتماد مشغلي السفن لتكنولوجيات التخفيف من الصيد العرضي والمصيد المرتجع، (2) التكاليف الاجتماعية والاقتصادية ذات الصلة بتنفيذ الأطر التنظيمية البديلة؛
- زيادة المساعدة الفنية المقدمة لدعم الاختبار الميداني لتكنولوجيات التخفيف من الصيد العرضي والمصيد المرتجع وعرضها بما في ذلك استخدام أدوات جديدة مثل نظم الرصد والإبلاغ الالكترونية؛
- توسيع نطاق الدعم الفني الذي تقدمه الفاو لإدارة الصيد العرضي والحد من المصيد المرتجع ليشمل أنواعاً أخرى من المعدات يحدث فيها التفاعل مع الأنواع المهددة بالانقراض أو المحمية، مثل الشباك الخيشومية والخيوط الطويلة؛
- زيادة الحوار مع مشغلي سفن الصيد والقائمين على إدارة الموارد وخلق جسور بين أحدث البحوث والتكنولوجيات، والصيادين، والقائمين على التجهيز، تجار الجملة، وتجار التجزئة، وصانعي السياسات والمستهلكين.